

كلمة توجيهية عن حقوق الأم ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول السائل شيخ اخونا الفاضل نرجو منك كلمة توجيهية عن حقوق الأم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

قال الله تبارك وتعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياده وبالوالدين احسانا اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما. وقل لهم قولنا كريما واحفظ - [00:00:17](#)

لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا. وقال الله عز وجل حملته امه كرها وحمله وفصالة في عامين فكلا الوالدين له حق عظيم. وكلاهما يجب بره والاحسان اليه. ويحرم عقوقه - [00:00:33](#)

ولكن لا جرم ان بر الأم اعظم. وجانبها اشد طلبا وذلك لضعفها. ولما لها من عظيم الفضائل على الولد ان الامة ترجمت على الاب بالحمل. وبالولادة وبالرضاع وبالحضانة. ولها من الحقوق على اولادها ما يعجز الاولاد عن ادائه مهما فعلوا. ولكن على الاولاد ان يتقدوا الله في والديهم - [00:01:00](#)

في امهم خاصة وان يسددوا ويفاربو وان يجتهدوا في بر امهاتهم وابائهم ما استطاعوا لذلك رضا الرحمن ونيل خيري الدنيا والآخرة ومن حقوق الأم على اولادها احسانهم اليها. والاحسان كلمة جامعة تجمع ايصال كل - [00:01:33](#)

نفع اليها ودفع كل ضر عنها والبالغة في ذلك لامر الله عز وجل في قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياده وبالوالدين احسانا ومن حقوقها على اولادها حسن مصاحبتها في هذه الدنيا - [00:02:00](#)

لانها احق بها من غيرها. واصل ذلك ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحبتي قال امك قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال - [00:02:22](#)

امك قال ثم من؟ قال ابوك. رواه البخاري ومسلم في صحيحهما وحسن صحبة الولد لامه عام في كل امر من الامور. فيجب ان يبذلها لها في حال قوتها وفي حال ضعفها وهو اكدر وفي حال عافيتها وفي حال مرضها وهو اكدر وفي حال شبابها - [00:02:42](#) وفي حال هرمها وكبرها وهو اكدر. وفي حال قدرتها وفي حال عاجزها وهو اكدر وفي حال سفرها وفي حال اقامتها وفي حال كونها مقيمة عنده في بيته او مقيمة عند احد من اخوانه او - [00:03:09](#)

مقيمة في بيت لوحدها وكل مرحلة من هذه المراحل لها صحبة تناسبها وخدمة تليق بها لا بد ان يؤديها الاولاد لامهم وحسن صحبة الولد لامه يجب ان يستحضرها الولد. في حال حضور امه عنده او في حال غيبتها عنه - [00:03:29](#)

فلا مواجهته الدائمة تقلل هيبيتها في قلبه. فيتبذل في مجلسها او يمد رجله في حال حضورها او يرفع صوته عليها او يقلب عينه وطرفه في حال الكلام معها او في حال حديثها له او يعصيها في حال امرها له - [00:03:54](#)

حتى ولو ادى ذلك الى خروجه من اهله وولده. فان الأم حقها اعظم. فلا يجوز ان يقدم عليها حق زوجة ولد حق ولد ولا حق صاحب ولا حق وظيفة. فالام وبر - [00:04:14](#)

والاحسان اليها مقدم على كل شيء وليس من حسن الصحبة ايتها الاخوان ان تجلس امه اليه فرحة بحضوره في هذه دقائق المعدودة وهو منشغل عن امه بجواله او برسائله او او يجيب على - [00:04:34](#)

التي هو مشترك فيها في وسائل التواصل الاجتماعي او منشغل بصحفة يقرأها او منشغل من هو جالس حوله من زوجة او ولد فان هذا من سوء المجالسة والمخالطة القاذح في حسن الصحبة - [00:05:00](#)

وهو مع غير الام من سوء الادب ايضا لكن مع الام مع الام اعظم. واشد قبها ومن ومن حسن صحبة الام كذلك ان يحتمل غضبها عليه.

وفظاظتها ان كانت فظة غليظة - 00:05:22

وان يقابل ذلك بكامل الصبر. واحتساب الاجر وكامل الحلم والسعى فيما يرضيه ويبرد غضبها عليه ايما كان طريقه. حتى ولو اهانته امه امام الناس فهي امه او امام زوجته فهي امه. حتى وان امرته ان يخرج من ماله او طلبته شيئا زائدا على قدرته - 00:05:43
المالية فليستدل لامه فان خير من استدان العبد له هي حاجات امه وقضاء ما تريده منه فهذا من اعظم الصحابة لهذه الوالدة. ومن حسن صحبة الولد لامه كذلك. ان يسعى في مصالحها - 00:06:13

وان يقوم على خدمتها خاصة اذا احتاجت لخدمته لكبر او مرض. وانتم تعلمون في قصة اصحاب الغار ان الله عز وجل من جملة ما فرج به امر هذه الصخرة ذلك الرجل الذي توسل الى الله عز وجل ببره - 00:06:36

لوالديه والاحسان اليهما وتقديم حقه حقهما على حق اولاده. وان للسلف الصالح اقوال عجيبة في خدمة امهاتهم والقيام على حاجاتهن وتلبية مطالبهن. فكان ابو هريرة رضي الله عنه يلي بنفسه حمل امه الى الحمام لقضاء حاجتها وينزلها عنه - 00:06:56
ثم يتولى ارجاعها. وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان رجلان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابر ما كان في هذه الامة باهمها. عثمان ابن عفان وحارثة ابن النعمان رضي الله عنهم. فاما - 00:07:26

رضي الله عنه فانه قال ما قدرت ان اتأمل امي منذ اسلمت اي ما رفعت وما قلبت بصرني فيها تقليل المتأمل حياء لها واحتراما وتقديرا لها. ومن يفعلها - 00:07:47

بامه الان فان كثيرا من الابناء يحدق بيصره امامها حتى تنزل هي نفسها. عينيها منه خوفا ووجلا واستحياء من شدة ابصاره لها او غلط نظراته عليها. واما حالفه فانه كان يفلي رأس امه ويطعمنها بيده ولم يستفهمها كاملا قط - 00:08:07
فيعني انها لم تأمره يوما من الايام بان يأتي بشيء. لانه كان يأتي بها قبل ان تأمره وهذا هو حقيقة البر. وعن سفيان الثوري رحمه الله تعالى قال كان ابن الحنفية - 00:08:37

اغسل رأس امه بالخطم وهو نبت يغسل به الرأس ويمشطها ويخصبها. وعن الزهري رحمه والله تعالى قال كان الحسن بن علي لا يأكل مع امه وكان ابر الناس بها. فقيل له في - 00:08:57

اي لما لا تأكل مع امك؟ لما لا تأكل مع امك؟ فقال اخاف ان اكل معها فتسقط نهي الى شيء من الطعام وانا لا ادرى فتمنتدي يدي له فاخذه قبلها. فتمنتدي لها - 00:09:17

يدى فاخذه قبلها. فاذا هذا من اعظم سور من اعظم صور البر وصور البر في الحقيقة كثيرة ويجتمعها وجوب الاحسان الى الوالدين عامة والى الام خاصة. نسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن بر - 00:09:37

امه ووالده وممن احسن صحبتهما في حياته. وممن رزقه الله بربهما بعد موتهما والله اعلم - 00:09:57